Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انسان كهذا يدين حياة كهذه، عبقري، حساس جداً يشعر بانحطاطه مرة بعد مرة، يحتقر نفسه لقبوله النفايات ممن يحتقرهم، لاتفوته رؤية الحياة عملاً أسود يائساً. يصرخ «إذا كانت الصيغة ترفض موهبتي فإن نقمتي ستكتب أشعاري من أجلي».

إذا أخذناه وحده، إذا قبلنا كتابه من دون سؤال فإنه يفسر بوضوح وبشكل عام مقنع لماذا سقطت روما. روماه يقطنها شعب آثم منحط، انها مكان ليس للفضيلة إلا أن تهلك فيه، فإن بقيت هناك بقية فإنها بقية للمعاناة. إنها مدينة الكابوس يجب أن يتجرع الرجال فيها «السم الزعاف عندما تراق الخمرة في كأس من ذهب» والزوجات «يتعلمن فنون التسميم الخبيث فيدفعن إلى الد فن جثث أزواجهن المزرقة» وفي كل يوم من أيام السنة تقابل رجلاً «قدم العشب السام لنصف دزينة من اقربائه». حيث «لاأحد ينام بسبب التفكير بالكنة التي اغواها حب المال، وبالعرائس اللواتي فقدن عذريتهن وزناة لم يتجاوزوا سن المراهقة». حيث «كل شارع يغص بالعاشقين ذوي الوجوه الكئيبة». واحتفالات تقام للاثم غير الطبيعي وانتهاك المحرمات حيث يكثر الجواسيس «الذ ين بهمسة خفيفة يقطعون اعناق الرجال حيث لا امرأة محتشمة ولا رجل موثوقاً، وكل ثروة جمعت بلا شرف وكل مركز يحصلون عليه بالوسائل الدنيئة»: «فالسبيل لان تكون انساناً في هذا العصر هو أن تقترف جريمة».

هذه صورة لمكان مختلف جداً عن المكان الذي اعتاد هوراس قبل قرن من الزمن أن يتخذ فيه طريقه إلى ماسيناس. خلال مئة سنة قد يحدث الشيء الكثير ولاشك، ومع ذلك فإن التغير هنا كبير بحيث أن المرء يجب أن يسأل إذا كان الفرق يكمن كله في صورتي روما وليس جزئياً في التقريرين. وعندما كتب هوراس لم تكن لديه قضية يدافع عنها. طبعاً